

تونس في 24 مارس 2015

رأي الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري في تناول الإعلام

للحادثة الإرهابية بباردو

رصدت الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري خلال الأيام الأخيرة تناول الإعلام للحادثة الإرهابية التي جرت بمتحف باردو يوم 18 مارس 2015 .

ولاحظت الهيئة أنه بالرغم من الجهود التي بذلتها وسائل الإعلام السمعية والبصرية الوطنية سواء كانت خاصة أو عمومية في تقديم المعلومة للمواطنين إلا أنها ارتكبت بالأساس عددا من الاخلالات المهنية والتي تمثلت في ما يلي:

- سعي بعض وسائل الإعلام السمعية والبصرية إلى السبق الصحفي عبر النقل المباشر للأحداث وهو ما من شأنه أن يهدد سلامة الأشخاص ويضر بحسن سير العملية الأمنية.
- سقوط بعض وسائل الإعلام السمعية والبصرية في الترويج للإشاعة وتقديم أخبار غير صحيحة على أساس أنها معلومات مؤكدة وهو ما من شأنه أن يمس بمصداقية الإعلام وبالمصلحة العامة.
- سعي بعض وسائل الإعلام السمعية والبصرية إلى البحث عن المعلومة عبر محاوره شهود عيان والاكتفاء غالبا بمصدر وحيد وهو ما يتنافى مع قواعد المهنة التي تستوجب تعدد المصادر والتدقيق في مدى صحة المعلومة.
- اتخاذ بعض الإعلاميين مواقف تميزت بالتشنج في حين وجب التحلي بالمهنية وضبط النفس والتعامل بعقلانية ومسؤولية مع مثل هذه القضايا و تجنب بث خطابات العنف والكرهية.
- بث مشاهد صادمة والحال أنه كان من الواجب وضع العلامات الدالة لحماية الأطفال والفئات الهشة والتقليص من مشاهد العنف والاقتصار على ما هو ضروري لضمان حق المواطن في المعلومة .
- تضارب تصريحات المصادر الرسمية في حين وجب أن تكون هناك سياسة اتصال حكومي واضحة.

وتؤكد الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري أن حرية التعبير والصحافة تشكل أحد الثوابت في محاربة الإرهاب وتذكر أن هذه الظاهرة تفتت أكثر حيث انعدمت الحريات وقل الالتزام بمبادئ حقوق الإنسان وعلى هذا الأساس تدعو الهيئة إلى التمسك بالمهنية من حيث تقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة والتحلي بأخلاقيات المهنة . كما تدعو المنشآت السمعية والبصرية إلى وضع سياسة تحريرية واضحة من شأنها مساعدة الصحفيين على الالتزام بالضوابط المهنية وذلك حفاظا على هذا المكسب الذي تحقق بعد الثورة وتأصيلا لهذا الدور الذي يجب أن يلعبه الإعلام خلال الأزمات.

وتنبه الهيئة إلى عدم الوقوع في فخ الاستراتيجية الاتصالية للإرهابيين الهادفة إلى خوض حرب دعائية ونفسية وترويع وإحباط المواطنين لذلك من الواجب التعامل بمهنية مع القضايا المتعلقة بالإرهاب وتجنب الإثارة.

وتدعو الهيئة مختلف الجهات المعنية إلى تسهيل مهمة الإعلاميين في الوصول إلى المعلومة وتأمين سلامتهم كما أنها تطالب مختلف الوزارات وفي مقدمتهم رئاسة الحكومة باعتماد سياسة اتصالية تمكن وسائل الاتصال السمعي والبصري من الاضطلاع وعلى قدم المساواة، بمهامها في إنارة الرأي العام في الداخل والخارج والمساهمة في تأمين سلامة المواطنين .

عن الهيئة العليا المستقلة
للاتصال السمعي والبصري
الرئيس

النوري اللجمي

